المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS

الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

المعرض الوطني للكتاب التونسي

FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN

الدورة 41 EDITION

يوميّة المعرض

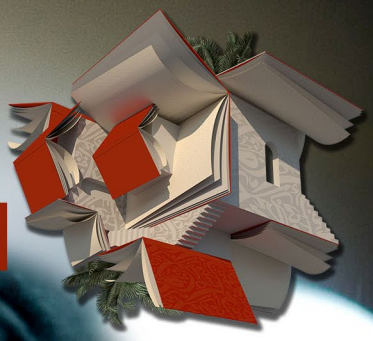

نشريّة المعرض الوطني للكتاب التونسي - العدد الرّابع عشر والأخير - السّبت 18 فيفري 2023

ألفة يوسف:

«ما أكتبه تأويل يحتمل النسبيّة...»

ندوة النقد الأدبي في تونس:

على النقد أن يواكب الفورة الإبداعية

يونس السلطاني:

نحو جعل المعرض تظاهرة مرجعيّة...

ندوة النقد الأدبي في تونس

على النقد أن يواكب الفورة الإبداعية

في اليوم الأخير من المعرض الوطني للكتاب كان الموعد مع جلسة علمية عن النقد الأدبي في تونس، نشّطها الدكتور رضا بن صالح وشارك فيها كل من السيدة بسمة بن سليمان والأديب سفيان رجب والناقد والروائي شفيق الطارقي.

وعبرت الأستاذة بسمة بن سليمان في كلمتها أنها ستتحدث عن نقد الرواية التونسية، وأشارت من البداية أن تونس تشهد زخما من المنشورات الروائية وأن النقد يعجز عن مواكبة كل الإصدارات في هذا الجنس الأدبي.

وحذرت الأستاذة من الاستكانة للقوالب المحنطة والمدارس النقدية التي أكل عليها الدهر وشرب ، واعتبرت أن الرواية يفترض أن تكون مشروعا مستقبليّا في واقع كوني متأزم.

وأشارت الى أن الرواية التونسية تغيرت بعد ثورة 2011 من خلال كثرة الإصدارات، وتوفّر الجودة وتطوّر أساليب الكتابة.

وطرحت الأستاذة عدة أسئلة عن علاقة الرواية بالسياسة ، وعن المدخل الجندري لها.

واعتبرت الأستاذة أن للرواية التونسية مصادر خيالية ضاربة في الكوني، مثلما لديها مصدر تونسي ضارب في عراقة المجتمع وذاكرته .

وختمت مداخلتها بالحديث عن الرواية والسلعنة ، خاصة وأن النشر الروائي صار خاضعا لمنطق السوق .

ثم تناول الكلمة الروائي والشاعر سفيان رجب ،الذي أكد على حاجة الإبداع التونسي للنقد، مؤكدا أن المؤسسة النقدية لا يمكن أن تحيط بالمبدع لأنه منفلت. وعرّج على حركة الطليعة وكيف أنها ساهمت في بروز مشروع نقد تنظيري، لكنها لم تمارس دورا إبداعيا فاعلا.

وعبر عن رغبته في الحديث عن النقد الشعري، وكيف أن الكثير من النقاد كانوا يتساءلون عن أوجه الفرق بين نص في قصيدة النثر عراقي وآخر تونسي حتى صدر ديوان «نافخ الزجاج الأعمى» للشاعر آدم فتحي واعتبر أنه يستحيل أن يكون هنالك إبداع دون خلفية نقدية، وأننا نحتاج الى عمل حقيقي لتطوير نظريّة نقديّة تونسيّة، وعمل ورشوي حقيقي حتى نخرج بنصوص حقيقية، كما نحتاج نقدا حقيقيا يصاحب الفورة الإبداعية الحاصلة في جميع الأجناس الأدبية.

واختتم اللقاء الروائي والناقد شفيق الطارقي الذي اعتبر أن النظرية النقدية تختلف عن الفعل النقدي، فالأولى تعتمد الكلي، في حين أن النقد ينطلق من نص مخصوص.

واعتبر أن التنظير لموت المؤلف هو نوع من الإحتفاء بالقارئ، وأن بعض أساتذة الجامعة أوهمتهم الشهادة الجامعية بأنهم نقاد، واعتبر كل قارئ ناقدا ، وقدّم تحية للقراء لأنهم عوضوا النقاد وأن الأطروحات الجامعية محنطة ، وأن ما يصدر من متابعات نقدية خارج الجامعة في الصحف والمواقع الألكترونية هو نقد مجاملة وإخوانيات إذن غير موضوعي .

ورأى الطارقي أن بعض المبدعين يتوهمون أن الناقد موجود وله سلطة، نحن في دائرة من الوهم تتسع شيئا فشيئا.

وختم بأنه لا يرغب في جعل المشهد سوداويا لأن هنالك العديد من المقاربات النقدية المتميزة في تونس ، وختم أن التونسي في النقد هو اختزال للتونسي في المجالات الأخرى (سياسة، إقتصاد، إجتماع...).

وتم بعد ذلك إحالة الكلمة لبعض الحاضرين الذين طرحوا أسئلة تعلّقت أغلبها بعلاقة الأدب بالنقد وبضمور المنجز النقدي التونسي .

لسعد حسين

البرنامج الثقافي ليوم السبت 18 فيفري

12:00:عرض موسيقي: فرقة نسائيّة
- تكريمات
15.00 ندوة النقد الأدبي في تونس
بمشاركة سفيان رجب
شفيق الطارقي
بسمة بن سليمان
لطفي زكري
تجربتي مع ألفة يوسف وتجربتها الفكرية
البرنامج الثّقافي الموجّه للطفل
- تسليم الجوائز
- عرض موسيقي: فرقة نسائيّة
- تكريمات

البرنامج الثقافي في الجهات

***المكتبة الجهويّة نابل**
أمسية شعريّة «نكتب لنعيش مرتين»
15.00: قراءات شعريّة للشعراء:
-فضّة خليفة
-لطفي عبد الواحد
-صادق شرف
-صلاح داود
- معرض لمنشورات الشعراء
- حلقة نقاش حول أساليب الكتابة في الشعر

***المكتبة الجهويّة قابس**
15.00: جلسة حول أعمال علي الخريجي الأدبية عامة ومجموعته القصصية «في قديم الزمن الحاضر» خاصة.

***المكتبة الجهويّة بنزرت**
أمسية شعريّة
14.00:بمشاركة الشعراء:
نادية بن رابح - جميلة القلعي
محجوبة بن حميدة - منى الماجري
وصال عياد - سلسبيل غزواني
دنيا لحبيب - نورا العدّاد
حياة القاسمي - قمر الزمان العكريش
خلود الرياحي - نرجس يحياوي
آية الهذلي - عبير شعبان
- تقديم: نجيب بن علي و رشيد العرفاوي

الجمهوريّة التونسيّة
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافيّة
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ÉTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS & DES MANIFESTATIONS CULTURELLES & ARTISTIQUES

فريق النشريّة
تصميم وتركيب:
رياض ساسي
تصوير فوتوغرافي:
محمد غفران الجلاصي
تنسيق المحتوى الرقمي:
مالك زغدودي

رئيس التحرير:
علياء بن نحيلة
المحرّرون بالقسم العربي:
لسعد حسين
نور الدين بالطيب
الهادي جاء باللّه
المحرّرون بالقسم الفرنسي:
نائلة الغربي
إيمان عبد الرّحماني

المعرض الوطني للكتاب التونسي

نحو جعله تظاهرة مرجعيّة في فلك الكتاب..

بقلم: يونس السلطاني مدير الدّورة

غالبا ما تُعرّف التظاهرات والمهرجانات المرجعية بأنها تلك الضاربة في العراقة والقدم وأنها تلك المترسخة في أذهان جماهيرها باعتبار أن تواريخ تنظيمها معلومة لدى الجميع وأيضا لما تجده من تنافس على مستوى شركات الاستشهار بالنظر إلى الخصوصية التي تميز كل منها على غرار المسرح والسينما والموسيقى والفنون التشكيلية وهو ما نلحظه أيضا في مستوى تنظيم المعرض الدولي للكتاب.

اليوم ومع تنظيم الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب التونسي وما رافق ذلك من حركية تجارية وإقتصادية وإقبال كثيف للعائلات التونسية لمواكبة فقرات البرنامج الثقافي والتزود بجديد عناوين الكتب المعروضة بعشرات

الأجنحة، يمكننا القول إنّنا لن نتردد في أن نضيف إلى التظاهرات المرجعية الكبرى التي تنظمها وزارة الشؤون الثقافية المعرض الوطني للكتاب التونسي، فعلى حداثة تأسيسه نستطيع القول بأنه أصبح محط أنظار العائلات التونسية وكل الفاعلين الثقافيين المهتمين بشأن الكتاب تأليفا وترويجا وصناعة.

نعتقد أن الدورة الرابعة من هذا المعرض قد لبّت انتظارات وتطلعات الناشرين والكتاب والقرّاء وكل الأمل في مزيد ترسيخ هذه التظاهرة المرجعية لتكون علامة فارقة تفتخر بها تونس أمام بقية الأقطار وذلك لعدة أسباب بدءً بكونها ساهمت طيلة أيام المعرض في تثمين الكتاب التونسي والخروج به من رفوف المكتبات ليصل إلى القراء باعتباره الوسيلة الرئيسية لنشر المعرفة بما يتماشى والمبادئ الأساسية للدولة التونسية من حيث قيم الحداثة والحرية وتنوير العقول مرورا بالندوات الحوارية والنقاشات في قضايا الفكر والثقافة والإبداع في مختلف تجلياته وأجناسه الأدبية وصولا إلى الحرص على تجسيم الاستراتيجية الوطنية للترغيب في المطالعة وتشجيع الناشئة على القراءة من خلال عديد الورشات التي تضمنها البرنامج الموجه للطفل مركزيا وجهويا..

لقد تأسس هذا المعرض منذ خمس سنوات ليعزز مجال النهوض بالكتاب التونسي وما أحوجنا إلى ذلك إذ لا وجود لمعارض رسمية كبرى عدا المعرض الدولي للكتاب الذي أدّى منذ ثمانينات القرن الماضي دورا مهما في التعريف بالكتاب والترويج له.

ولمّا كان المعرض الوطني للكتاب التونسي تظاهرة رسمية تنظمها المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية وتشرف عليها وزارة الشؤون الثقافية، فإن لجان تنظيم المعرض تتغير من دورة إلى أخرى وفي ذلك إثراء وتراكم سيساعد حتما على مزيد الارتقاء بمضامين هذا المعرض، فلكل اللجان المتعاقبة التحية والتقدير لما بذلوه من جهود خدمة لتعزيز مكانة المعرض ومن ثمة الكتاب التونسي.

كما يجب الإشارة إلى أن الدورة الرابعة مثّلت انطلاقة جديدة نحو تجسيم «سنة التداول» بعد إقرار عدم تشريك الكتاب ممن ساهموا في الدورة الثالثة بغاية إتاحة الفرصة أمام بقية الكتّاب وهم بالمئات والساحة الأدبية تحتاجهم بين دورة و أخرى.. دون أن نغفل على فتح باب مشاركة المؤلفين الذين نشروا إصداراتهم على نفقتهم الخاصة فقاموا بتوقيع وتقديم كتبهم أمام ضيوف المعرض باعتباره مناسبة وطنية تخص جميع التونسيين شمالا وجنوبا.. شرقا وغربا..

بالمحصلة نعتقد أن هذا الموعد السنوي بات يمثّل تظاهرة ثقافية مرجعية تسلّط الضوء على قطاع الكتاب والنشر والحركة الفكرية والإبداعية التي تتميز بها بلادنا..

في جناح اتحاد الكتاب التونسيين

حفل تقديم وتوقيع «بــراء» للدكتور محمد الأوسط العياري

نظمت منظمة الشاهد لعلوم الفضاء والفلك حفل توقيع وتقديم كتاب «بــراء» للدكتور محمد الأوسط العياري وذلك يوم 15 فيفري 2023 في جناح إتحاد الكتاب التونسيين في رحاب المعرض الوطني للكتاب التونسي بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي.

وكتاب «بــراء» كتبه محمد الأوسط العياري باللغة الانقليزية وترجمه : محمد أنيس مورو تحت إشراف محمد الأكبر العياري وصدر عن منشورات منظمة الشاهد.

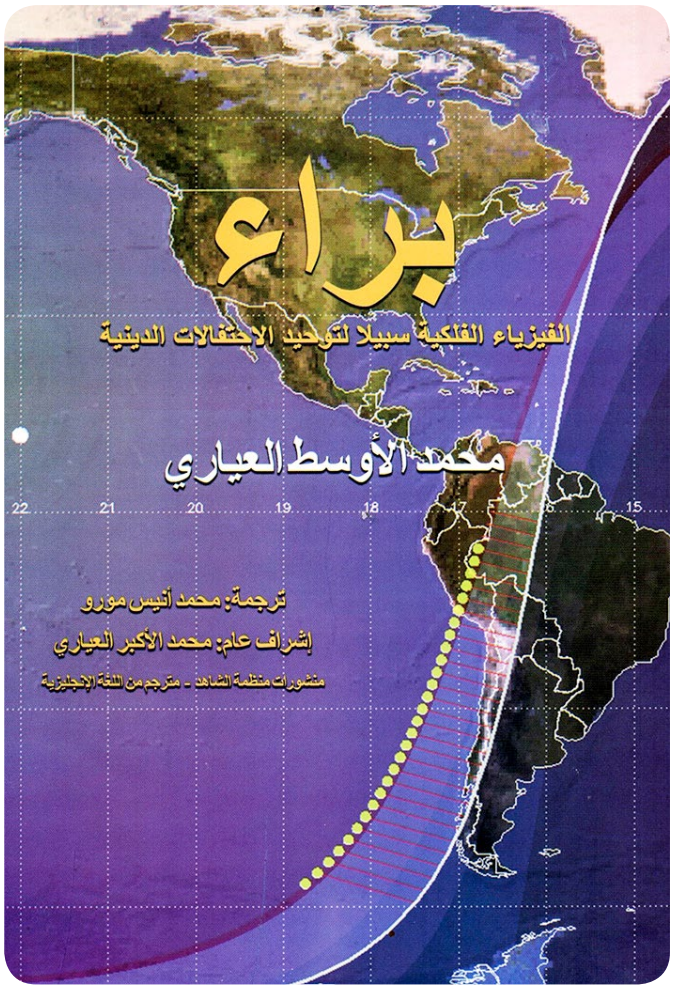

وقد ورد في تقديم الكتاب أنه : « في كل عام نواجه عجزنا على تحديد موعد لبداية شهر رمضان، مرسلين الناس إلى أطراف المدن لتبين الهلال في ما يسمى بـ«أيام الشك».

ولقد اعتدنا على هذا الواقع كما اعتدنا على أن يأتي جمادى الثانية (الأشهر الباردة) خلال فصول مختلفة. وبغضّ النّظر عن الإطار الديني، لدينا حاجة أساسية لتحديد علمي لبداية الأعياد لأسباب حضارية وإجتماعية وإقتصادية».

«بــراء» متوفر بالعربية والإنقليزية (Sigthing The Month) والفرنسية (A l'af-fût du mois) يوثق فيه محمد الأوسط العياري حلاّ فيزيائيا لتحديد مواقيت الأعياد والإحتفالات القمرية والمتعمدة على الرؤية. وهذه بعض نتائج هذا العمل:

- استمددنا الإحداثيات الجغرافية والتوقيت العالمي لأول رؤية للهلال في الحالة العامة. ولقد تمّ تحقيق ذلك أولا من خلال تطبيق مبادئ القياس الضوئي وبصريات الغلاف الجوي وقوانين التشتت لتحديد التباين الحاسم لرؤية الهلال، ثم بعد ذلك، توفر تمديدات المعلمات المدارية للقمر بالقرب من موقع غروب الشمس والوقت اللذين يصل فيهما التباين إلى مستوى حاسم. ثبت أن الضوء من الهلال يرى لأول مرة في موقع واحد وفي وقت عالمي واحد.

- تتفق نتائج هذا العمل مع كل رؤية موثقة تم جمعها عبر التاريخ.

- بناء تقويم لمائة عام لشهر رمضان على أساس رؤية العين البشرية.

- التقويم الهجري غير محدد رياضيا، يعني لم يتم تثبيت أصله في وقت فعلي بسبب الانتقال من التقويم العربي القديم إلى التقويم الهجري بعد حوالي سبعة عشرة سنة من الهجرة. لقد أحدث هذا الانتقال ارتباكا في تواريخ أهم الأحداث.

- يكشف تحويل التقويمات العربية والإسلامية الميلادية والعبرية أن شهر رمضان كان يأتي حول شهر ديسمبر عند ظهور الإسلام ولا على مدار السنة الشمسية. وكذلك الحج الذي كان يقام في الاعتدال الربيعي ولا على مدار السنة الشمسية.

- التقويم الهجري مشتق من تقويم عربي قمرشمسي كان مستخدما عند ظهور الإسلام. وهذا التقويم العربي بدوره مشتق من أصل شمسي شبيه بالتقويم القبطي القديم. ويوضح الحساب أن أسماء الأشهر الهجرية قد تم تحديدها في هذا التقويم الشمسي القديم.

- عندما يتم إجراء تحويل التاريخ الصحيح بين التقويمات المختلفة، يمكن تحديد بداية النبوة الإسلامية (ليلة القدر) في التقويم العربي القديم. توافق بداية النبوة الإسلامية (ليلة القدر) ليلة عيد الميلاد المسيحية.

- حدد تاريخ الصلب في المسيحية (الرفع في الإسلام) بناء على معلومات تواترية وحدد تاريخ مولد وفاة النبي حسب التقويم العربي القديم».

ع.ب.ن

في جناح اتحاد الكتّاب

حفل توقيع «وميض» لعائدة عبد الحميد

احتضن جناح إتحاد الكتاب التونسيين في المعرض الوطني للكتاب التونسي حفل توقيع لرواية «وميض» لعائدة عبد الحميد الصادرة عن دار برق للنشر والتوزيع.

هذه الرواية كتب عنها الدكتور محمد آيت ميهوب ما يلي: «...إنك إذ تقدم على قراءة هذا النص تقبل طواعية أو رغما عنك أن تتخلص من روابطك القديمة التي تشدّك إلى الأرض فما عليك إلا أن تستسلم للرواية تطير بك في معراج طويل ترتقي بك من سماء إلى سماء وتطوف بك من أرض إلى أرض.

رحلة سترى من أمرها عجبا وتلاقي كائنات تحادثك أحاديث البشر أحيانا وحديث الكتب المقدسة والفلسفات والمتصوفة أحيانا أخرى.

هذا النص هو سفينة نوح سماوية تعرج بأجساد وأرواح تحن إلى الالتحام بوجودها الأول التحاما صوفيا ينصهر في نهر الحرية البراق ونوره كأنه محض وميض.

وقدّم الدكتور أحمد حيزم هذه الرواية واعتبر أنّ الفعل السردي فيها «يستغرق من الزمان والمكان ما يقصر عنه مدى العنوان فهو مفارق لما يعلن هو تواصل بين الأسافل والأعالي».

وقسّمت عائدة عبد الحميد روايتها إلى مجموعة من الفصول وهي :

لقاء، الألة، فيكتوريا أو انتصار،الفخ،الفقيرة والمرأة، الطاحونة، إسراء، قلب التمرة، عبودية، كنبة من الجلد،الهدية، جمالك يخيفني، أميرة، محطة القطار، أبيض وأسود، الطفل صاحب الدراجة، اللوحة، الحديقة، الجبل، خذ كل،كرم، حصان البحر، أعرفها، النقطة والدائرة، يقظة.

وعائدة عبد الحميد أصيلة مدينة الساحلين بدأت النشر منذ ثمانينات القرن الماضي في مجلتي الفكر والحياة الثقافية ومعظم الصحف التونسية أصدرت مجموعة قصصية سنة 1986 بعنوان «اشتقت إليك».

ن.ب

بين الأروقة

إلى المعرض الدولي

ونحن نشرف على نهاية الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب، بدأ أحباء الكتاب في استشراف الدورة القادمة لمعرض تونس الدولي للكتاب الذي سينعقد في الربيع القادم.

النّاشرون التونسيون ومن خلال المعرض الوطني للكتاب استطاعوا أن يقيموا مشاركتهم ومعرفة العناوين التي حظيت بإقبال القراء ، كما سينطلقون في الإعداد لنشر كتب جديدة خصيصا للمعرض الدولي.

الكتاب كذلك، خاصة الذين لم تتح لهم الفرصة لطباعة كتبهم وعرضها في المعرض الوطني يستعدون للدفع بمخطوطاتهم إلى دور النشر والمطابع (لمن ينشرون على نفقتهم الخاصة) وكلهم أمل في أن تسجّل مبيعات محترمة في المعرض الدولي، بإعتبار كثرة الزائرين مقارنة بالمعرض الوطي.

إدارة الآداب كذلك، وهياكل الوزارة المعنية بالكتاب، ستبدأ إستعداداتها للمعرض الدولي، وتحضير كل السبل اللوجستية لإنجاحه.

أما الهيئة المديرة للمعرض الدولي، التي ترأسها الدكتورة زهية جويرو فالأكيد أنها تستبق الزمن للإعداد لهذه الدورة، من خلال تحديد الفريق المسؤول عن التنظيم، وإعداد معلقة المعرض، وبرنامج أنشطته الثقافية، وقبول مشاركات الناشرين الأجانب، وتكوين لجان تحكيم مختلف جوائز المعرض.

ولعل نجاح هذه الدورة من المعرض الوطني للكتاب مؤشر إيجابي يعد بدورة متميزة للمعرض الدولي.

معارض الكتاب فرحة للكتّاب والقرّاء والناشرين وكل المساهمين في صناعة الكتاب ببلادنا، ولئن تعودنا على أن تتوفّر فرصة واحدة لهذه الفرحة فإننا في هذه السنة سنشهد فرحتين، هذا دون أن ننسى نجاح بعض المعارض الجهوية كصفاقس وبنزرت، والمعارض المحلية كمعرض رواد.

المهم أن تكون هذه المعارض رافعة للكتاب التونسي من حيث تميز المضامين وجودة الطباعة وحسن إخراجه الفني، حتى يتمكن من فرض وجوده ومن تأكيد حضور الكاتب التونسي في الخارج.

لسعد حسين

وفد من جامعة نوادي اليونسكو في المعرض

في إطار الشراكة المبرمة بين الجامعة التونسية لنوادي اليونسكو والجامعة الفرنسية لنوادي اليونسكو والألكسو والأسيسكو أدى رئيس الجامعة الفرنسية لنوادي اليونسكو السيد أرديوما سيريما ورئيس الجامعة التونسية لنوادي اليونسكو والالكسو والأسيسكو الأستاذ مختار فرحات والسيدة كريستال كاسبرسكا العضوة المكلفة بلجنة الاتصال والاستخدامات الرقمية والسيد لطفي حريز المكلف بالإعلام زيارة الى المعرض الوطني للكتاب التونسي وطافوا بين أجنحته وحضروا نشاط الجهات بالمعرض.

توقيعات الكتب بالمعرض :

فرحة اللّقاء بالقرّاء

احتضنت أجنحة دور النشر المشاركة في الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب عديد حفلات توقيع الكتب ، وقررنا في نشرية المعرض أن نخص هذه التوقيعات بصفحة خاصة نكتفي فيها بتمرير بعض الصور، مع ذكر أصحابها، وهذه دفعة رابعة منها:

ليلى الدّعمي تُمضي مجموعتها القصصيّة: «عرس القمر»

الأمين السّعيدي يُمضي روايته: «مدينة النّساء»

ألفة يوسف :

«ما أكتبه تأويل يحتمل النسبية...»

الجلسة الختامية للدورة الرابعة من المعرض الوطني للكتاب كانت في نطاق ركن «تجربتي» الذي استضاف الأستاذة والمفكرة ألفة يوسف لتتحدث عن تجربتها في الكتابة والحياة، ولقد تولى تقديمها الأستاذ سمير المسعودي الذي قال إنها : «مثيرة للجدل، منذ دراستها بالجامعة، فصلت مبكرا بين الأكاديمي والثقافي» وذكّر بمؤلفاتها والمسؤوليات التي تقلدتها.

بدأت ألفة يوسف حديثها بالتأكيد على اعتقادها بأن كل شيء يأتي لسبب أو بصدفة، وأنها لا تؤمن بالصدف وتتصور لكل شيء نظاما يشدّه.

وعادت إلى أول كتاب نشرته منذ ثلاثين سنة وكيف أنّها وقتها لم تكن تعرف أين ستصل، وأكّدت أنّها لن تحكي سيرتها الذاتية رغم أن كتبها نوع من السيرة.

واعتبرت أن أول تساؤل خامر ذهنها كان عن النص الديني ، وأنها تؤمن بقولة الفيلسوف فيتجنشتاين عن الأسئلة الجوهرية «من أين نأتي وأين نرحل ؟ لا أعرف أكثر منكم». وأنّها انطلقت في قراءة الآيات محاولة تفسيرها حسب ما توفر من تفسيرات أخرى لها، على ضوء البحث في اللغة وفي العلوم الانسانية الحديثة.

واعتبرت أن التفسير اللغوي له حدود ولا يمكن أن يوصل للحقيقة وإنما هو يمنح إمكانات تأويلية، مضيفة : «... وعرفت أن ذلك ليس طريقي، وقد تتلمذت على الدكتور عبد المجيد الشرفي، ثم تعرّفت على أركون وأطروحاته، فبدأت الاشتغال على المسالة وقدمت تفاسير راقت للبعض وعارضها البعض الآخر».

وأضافت ألفة أنها مصابة برهاب الأماكن المغلقة وبقيت تعالج منه لسنوات عند مختص نفسي، مما جعلها تطالع الكثير من كتب التحليل النفسي وخاصة فرويد ولاكان، وهذا ساعدها في الاستعانة بالتحليل النفسي في بعض قراءاتها للنص الديني.

واعتبرت ألفة أن المعنى القرآني الجوهري معنى غائب لا يمكن أن يدركه أحد، وأضافت أن جوهر عمل الكاتب أو الأكاديمي أن يذهب للناس ويقول لهم أمورا معقّدة بشكل بسيط، وأكّدت أن المفسرين لا يقدمون إلا وهما، وكل الطرق مسدودة أمام خلق تجديد في القراءة.

وتحدثت الكاتبة عن مؤلفها «وجه الله» الذي أرادت من خلاله أن تتحدث عن التجربة التي تفتح باب الإجابة المطلقة عن عديد الأسئلة في نوع من التماهي الصوفي.

واعتبرت أنّ: «مشكل البشر الجوهري هو وهمهم أنهم هم من يحكمون الكون وانهم يقررون كل شيء، وأنهم هم الأولون في حين هنالك أول واحد هو الله».

وختمت حديثها بالقول : «ما وصلت إليه جاء بعد مكابدة كبيرة على المستوى المعرفي والشخصي»، مؤكدة أن كل شيء في الحياة نسبي، ولو وعينا ذلك لأمكن ان نعيش مع بعضنا دون خلافات أو عداوات.

لسعد حسين

L'écriture, cet acte de partage..

La 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien a été une bonne occasion pour que nos nombreuses de nos belles plumes rencontrent les lecteurs et présentent leurs nouveautés. A la Cité de la culture où s'est tenue la foire comme dans les bibliothèques régionales qui ont accueilli quelques activités, à cette même occasion, il y avait de la joie!

A la bibliothèque régionale de Tataouine, Awatef Mahjoub a présenté son recueil de nouvelles

Mouna Ahmed Briki a présenté à son tour son roman à la Bibliothèque régionale de la Manouba

L'écrivain Samy Mokaddem, un grand sourire sur le visage, posant avec son nouveau roman

L'écriture, cet acte de partage, d'amour, d'amitié... et de résistance

Au revoir, à la prochaine foire....

Rencontre

Poésie populaire: Poèmes et maîtres

Que connaissons-nous de la poésie populaire tunisienne? Que reste-t-il dans la mémoire collective comme dans nos archives audiovisuelles? Quel rôle a joué et joue encore les médias dans la présentation et la préservation de ces trésors du patrimoine culturel immatériel, de ce précieux héritage oral? Ces questions ont été au cœur de l'avant-dernière rencontre de la 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien. Une rencontre qui a été rythmée par de nombreuses lectures poétiques et qui a permis au public d'avoir une idée sur cette expression culturelle bien ancrée dans le quotidien tunisien de plusieurs régions.

Modérée par le poète et chercheur en patrimoine Jlidi Laouini, cette rencontre a constitué un cadre idéal pour apporter des éclairages sur le parcours hors-pair de quelques poètes populaires et pour mettre l'accent sur les efforts de quelques institutions dans la préservation de cet héritage, comme c'est le cas du ministère

des Affaires culturelles qui a publié l'encyclopédie de la poésie populaire en dix tomes ou la Bibliothèque nationale de Tunisie (BNT) qui continue à collecter et à préserver les manuscrits et les enregistrements des poètes.

Situant le sujet dans son cadre historique, Jlidi Laouini a mis l'accent dans son intervention sur le regain d'intérêt que connaisse aujourd'hui la poésie populaire après des années d'oubli et d'exclusion de la scène culturelle. «La prise de conscience ces dernières années de l'importance de cette expression poétique populaire, en dialecte tunisien, porteuse des spécificités de chaque région, en tant que composante du patrimoine immatériel a permis à la poésie populaire de se repositionner sur la scène culturelle après des années d'exclusion. Il faut aussi noter que la radio nationale tunisienne a contribué à travers ses différentes émissions radiophoniques de préserver la mémoire de la poésie populaire et de mettre en lumière un bon nombre de voix qui ont tombé dans l'oubli» a noté Jlidi Laouini avant de céder le micro au poète et animateur de la radio nationale Hatem Ghariani qui a partagé avec l'assistance quelques souvenirs de son enfance où il a été entouré par des poètes populaires chevronnés dont son grand-père maternel et ses oncles maternels. Cet entourage a bel et bien influencé le parcours et les choix artistiques de l'enfant qu'il était et de l'animateur qu'il est devenu.

Hatem Ghariani a profité de cette rencontre non seulement pour présenter ses émissions qui ont été axées sur la poésie populaire mais aussi pour raconter la mémoire radiophonique tunisienne et ses émissions phares qui ont contribué à la promotion de cette expression populaire.

Le chercheur en poésie populaire et animateur à la radio Hassan M'barek a axé son intervention sur l'image de la femme dans la poésie populaire, étudiant et commentant quelques extraits des poèmes des poètes de différentes générations.

De quelques poèmes célèbres de Mohamed Thebt Marzougui connu sous le nom de Mohamed Touil, de Béchir Ben Abdeladhim et d'autres noms qui ont marqué les annales de la poésie populaire, Jlidi Laouini a parlé.

La clôture de cette rencontre tout en poésie a été avec quelques lectures poétiques.

Imen.A.

Rencontre autour de l'écrivaine Souad Guellouz

La quête de l'identité et de l'authenticité

Le Centre national de traduction a organisé, mercredi 15 février à la Cité de la culture dans le cadre de la 4ème édition de la Foire nationale du livre de Tunis, une rencontre autour l'écrivaine et poétesse distinguée Souad Guellouz, absente à cette séance qui lui était dédiée.

Animée par la directrice du Centre national de la traduction, Zahia Jouirou, la rencontre a réuni les intervenantes : Fatma Lakhdhar, Hasna Bouzouita Trabelsi et Fadhila Chebbi ainsi qu'un auditoire nombreux.

L'écrivaine Hasna Bouzouita Trabelsi, auteur d'un article intitulé « Affirmation identitaire et préservation de la mémoire dans Les jardins du Nord», a eu le plaisir et l'honneur de traduire en arabe le livre « Les jardins du Nord » rédigé en français par Guellouz. Elle n'a pas tari d'éloges sur l'œuvre de l'écrivaine, sans prétendre être elle-même poète.

A propos de l'œuvre de Souad Guellouz, l'universitaire et linguiste Fatma Lakhdhar a indiqué que cette dernière est en «quête d'identité et d'authenticité». «Elle dispose, d'autre part, d'un souffle humaniste» estime l'intervenante. Bien que «Les jardins du Nord» soit autobiographique, elle ne s'empêche pas de critiquer le comportement de certaines femmes enfermées dans une sorte de conservatisme.

4 romans en un seul

«Ses écrits se caractérisent par le non-dit et une rancœur qu'elle exprime avec beaucoup de subtilité» a avoué Fatma Lakhdhar. «Les jardins du Nord» a nécessité dix ans d'écriture. Selon l'intervenante «le roman comporte quatre roman en un seul».

Sur la question de la francophonie, «la langue française lui a été imposée. Cependant, le profil de Guellouz ne plait pas beaucoup aux français dans la mesure où dans son œuvre n'émane pas l'«exotisme» souvent recherché par les lecteurs occidentaux. La langue française reste, pour elle, une langue de littérature», précise Lakhdhar. «Ne pas maitriser l'arabe, c'est comme avoir perdu les clés de la maison» confie l'auteur des «Jardins du Nord».

L'intervenante a également parlé du dialecte et de la richesse qu'il peut apporter à la littérature. «Il y a évidemment la langue standard mais il existe aussi la déviation populaire et la déviation savante» a conclu Fatma Lakhdhar. Par ailleurs, elle a donné lecture de quelques poèmes en français puis dans la traduction arabe du recueil de poésie «Comme un arc-en-ciel» signé Souad Guellouz.

Souad Guellouz est née le 30 décembre 1937 à l'Ariana. Enseignante, romancière et poétesse d'expression française, elle écrit son premier roman à l'âge de 20 ans «La vie simple» en 1957 mais ne sera publié qu'en 1975. Il évoque la transition de la vie rurale à la vie urbaine mais aussi la condition des femmes. Elle écrit deux nouvelles «Demain le soleil se lèvera» et «El Guerbaji, ou l'éprouvant amour d'un Dieu».

En 1982, elle publie «Les Jardins du Nord», une autobiographie romancée dans laquelle elle évoque son enfance, suivra en 1997, «Myriam, ou le rendez-vous de Beyrouth» et en 2003, elle publie un recueil de poésie «Comme un arc-en-ciel».

Neila Gharbi

Clôture de la 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien

Que vive le livre !

Le grand événement populaire ferme ses portes aujourd'hui. Un rendez-vous éditorial incontournable inauguré par la Ministre de la culture Hayet Guettat Garmazi qui s'est arrêté à chaque stand pour discuter avec les exposants et s'enquérir de la situation de l'édition et de la distribution du livre.

Les promesses ont été tenues pour cette 4ème édition grâce à un formidable écho médiatique et surtout la présence du public. La Foire a permis, durant dix jours, de mettre en valeur le livre et tous ses acteurs. Une plateforme importante dont l'objectif est de multiplier les rencontres et faire rapprocher les points de vue des écrivains avec les éditeurs et le public.

Ainsi la Foire a drainé un public de lecteurs venu de toutes les villes du pays. Parents et enfants ont assisté aux différentes activités de la Foire : lecture, dessin, conte, représentation théâtrale. Tout tournait autour du livre et ses implications dans la constitution de la personnalité des enfants.

Pour le public adulte, les rencontres, les conférences et les dédicaces avec les auteurs ont créé une dynamique qui lui a permis de prendre part aux débats fructueux et enrichissants. Réflexions et débats autour du livre n'ont pas manqué au cours de cette édition. De nombreux écrivains sont venus à la rencontre de leurs lecteurs avec dédicaces d'ouvrages, présentations et débats.

Outre sa vocation intellectuelle et culturelle, la Foire n'a cessé aussi de confirmer l'aspect commercial. Environ 80 éditeurs, libraires et distributeurs ont eu l'occasion d'exposer leurs nouveautés littéraires et de participer aux différentes activités culturelles proposées au cours de ces 15 jours de la tenue de la Foire.

Malgré les conditions climatiques parfois difficiles, les visiteurs ont répondu présent à ce rendez-vous qui prend de plus en plus de place dans le paysage culturel du pays. Ceci prouve l'intérêt des tunisiens pour le livre bien que leur pouvoir d'achat soit en stagnation. La Foire nationale du livre tunisien essaie d'améliorer la fréquentation des visiteurs en lui proposant des offres alléchantes, un programme varié et des produits diversifiés.

La 4ème édition ne s'est pas limitée à la capitale. Elle a conçu également avec le concours de la Direction de la lecture publique un programme d'activités dans les différentes bibliothèques publiques des régions du pays : Ariana ; Sousse, Tozeur, Jendouba, Kef, Kebili, Gafsa, Tataouine, Ben Arous, Kasserine, Sidi Bouzid, Sfax, Gabés, Manouba, Médenine, Siliana, Nabeul, Bizerte et Tunis.

La Foire nationale du livre de Tunis a valorisé sans aucun doute la production éditoriale nationale tout en assurant une large ouverture sur les autres villes du pays. Que vive la 5ème édition !

المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
الدورة 4 EDITION
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ESTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS
الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

Le Quotidien de la FNLT

Bulletin de la Foire Nationale du Livre Tunisien – N° 14 – Samedi 18 Février 2023

Clôture de la 4ème édition de la Foire nationale du livre tunisien

Que vive le livre !

Rencontre autour de l'écrivaine Souad Guellouz

La quête de l'identité et de l'authenticité